اشهرها مارواه الأعمش عن ابي اليقظان عثمان بن عمير عن ابي حرب بن ابي الأسود عن عبد الله ابن عمرو ان رسول الله (ص) قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر وفيه ضعف ثم لما مات رسول الله (ص) ومات ابو بكر خرج الى الشام فكان فيه حتى وقع بينه وبين معاوية فاستقدمه عثمان الى المدينة ثم نزل الربذه فاقام بها حتى مات في ذي الحجة من هذه السنة وليس عنده سوى امرأته وأولاده فينما هم كذلك لايقدرون على دفنه اذ قدم عبد الله بن مسعود من العراق في جماعة من اصحابه فحضروا موته وأوصاهم كيف يفعلون به وقيل قدموا بعد وفاته فولوا غسله ودفنه وكان قد امر أهله ان يطبخوا لهم شاة من غنمه ليأكلوه بعد الموت وقد ارسل عثمان بن عفان الى اهله فضمهم مع اهله .

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين .

فيها كان فتح قبرص في قول ابي معشر وخالفه الجمهور فذكروها قبل ذلك كما تقدم وفيه غزا عبد الله بن سعد بن ابي سرح افريقية ثانية حين نقض اهلها العهد وفيها سير امير المؤمنين جماعة من قراء اهل الكوفة الى الشام وكان سبب ذلك انهم تكلموا بكلام قبيح في مجلس سعيد بن عامر فكتب الى عثمان في امرهم فكتب اليه عثمان ان يجليهم عن بلده الى الشام وكتب عثمان الى معاوية امير الشام انه قد اخرج اليك قراء من اهل الكوفة فانزلهم واكرمهم وتألفهم فلما قدموا انزلهم معاوية واكرمهم واجتمع بهم ووعظهم ونصحهم فيما يعتمدونه من اتباع الجماعة وترك الانفراد والابتعاد فاجابه متكلمهم والمترجم عنهم بكلام فيه بشاعة وشناعة فاحتملهم معاوية لحلمه واخذ في مدح قريش وكانوا قد نالوا منهم واخذ في المدح لرسول الله (ص) والثناء عليه والصلاة والتسليم وافتخر معاوية بوالده وشرفه في قومه وقال فيما قال واظن ابا سفيان لو ولد الناس كلهم لم يلد الا حازما فقال له صعصعة بن صوحان كذبت قد ولد الناس كلهم لمن هو خير من ابي سفيان من خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة فسجدوا له فكان فيهم البر والفاجر والأحمق والكيس ثم بذل لهم النصح مرة اخرى فاذ هم يتمادون في غيهم ويستمرون على جهالتهم وحماقتهم فعند ذلك اخرجهم من بلده ونفاهم عن الشام لئلا يشوشوا عقول الطغام وذلك انه كان يشتمل مطاوى كلامهم على القدح في قريش كونهم فرطوا وضيعوا ما يجب عليهم من القيام فيه من نصرة الدين وقمع المفسدين وانما يريدون بهذا التنقيص والعيب ورجم الغيب وكانوا يشتمون عثمان وسعيد بن العاص وكانوا عشرة وقيل تسعة وهو الأشبه منهم كميل بن زياد والأشتر النخعي واسمه مالك بن يزيد وعلقمة بن قيس النخعيان وثابت بن قيس النخعي وجندب بن زهير العامري وجندب بن كعب

الأزدي وعروة بن الجعد